

الفائق في غريب الحديث

كان ببعض الطريق بعثوا حرّام بن ملاحان بكتابٍ من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلما أتاهم انزّحى له عامر بن الطّفيل فقتله ثم قتل المنذر فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : أَعْدَقَ لِيَمُوتَ وَتَخْلَفَ مِنْهُمْ ثَلَاثَةٌ فَهُمْ يَتَّبِعُونَ السَّارِيَّةَ فَإِذَا الطَّرِيقَ يَرْمِيهِمُ بِالْعَلَاقِ . قالوا : قُتِلَ وَإِذَا أَصْحَابُنَا إِنَّا لَنَعْرِفُ مَا كَانُوا لِيَقْتُلُوا عَامِرًا وَبَنِي سَلِيمٍ وَهُمْ النَّدِيَّةُ . انزّحى له : عَرَضَ لَهُ . قال ذو الرمة : ... نَهْضُوضٌ بِأُخْرَاهَا إِذَا مَا انزّحى لها ... من الأرضِ نَهَاضَ الحَرَّابِيَّ أَغْبِرُ

أَعْدَقَ : من العَدَقَ ; وهو سيرٌ فسبح أي ساقطته المنيةُ إلى مصرعه . العَلَاقُ : الدم الجامد قبل أن° بيْدَبَسَ . النَّدِيَّةُ : القومُ المجتمعون .

نحب طلحة رضي الله تعالى عنه قال لابن عبدّاس : هل لك أن° أنّا حَبَبَكَ وترفع النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم . أي أنّا فِرْكٌ وَأَحَاكِمُكَ عَلَى أَنْ تَرْفَعَ ذِكْرَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَقَرَّابَتَهُ مِنْكَ . يعني أنه لا يَقْصُرُ عَنْهُ فِيمَا عَدَا ذَلِكَ مِنَ المَفَاخِرِ فَأَمَّا هَذَا وَحْدَهُ فَغَامِرٌ لِجَمِيعِ مَكَارِمِهِ وَفَضَائِلِهِ لَا يَقَاوِمُهُ إِذَا عَدَّه .

نحى ابن عمر رضي الله تعالى عنهما رأى رجلاً يَنْدَحِي فِي السُّجُودِ فَقَالَ : لَا تَشْرِنُ صُورَتَكَ . أي يَعْتَمِدُ عَلَى جِبْهَتِهِ حَتَّى يُوَثِّرَ فِيهِ السُّجُودُ وَكُلٌّ مِنْ جَدِّ فِي أَمْرٍ فَقَدْ انزّحى فيه ومنه انزّحى الفرس في عدّوه . الحسن C طلب هذا العلم ثلاثةُ أصنافٍ من الناس